

أهل الصُّفَّة وأحوالهم الاقتصادية

## **AHL ALSUFFA and Their Economic Status**

م. إخلاص عباس عيدان  
معهد إعداد المعلمين / رصافة الأولى

**M. Ikhlaas Abbas Aidan**

**Teachers institutes / 1st Risafa**

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد) صلى الله عليه وسلم ( أما

بعد

ان الله تعالى أختار لرسوله الكريم أصحابا كانوا أئمة يقتدى بهم ومثلا أعلى لجميع المسلمين فقاموا بدورهم في بناء الإسلام فكانوا أشداء على عدوهم ورحماء بينهم ، وكانوا يرجون رحمة الله ورضوانه ولم يعرفوا الأنانية وأدوا دين الله الى من جاء يعدهم وبقي دورهم مؤثرا في التاريخ البشري كله ، فضلا عن صروا في المحن ولاقوا من العذاب ما لاقوا من قبل قريش ولكنهم كانوا ناصرين للإسلام ولم يعطوا للكفار ما سألوهم فكانوا القدوة في الثبات والإيمان فضلا عن تمسكهم بدعوة نبيهم) صلى الله عليه وسلم ( ومن ضمن صحابة رسول الله ) صلى الله عليه وسلم ( نفرنا اتخذوا من مسجد رسول الله ) صلى الله عليه وسلم ( مقاما لهم وقد أطلق عليهم باسم) أهل الصفة ( ، فقد أسهموا) رضي الله عنهم ( إسهاما فاعلا في نشر الإسلام وتثبيت أركانه ، فكان علينا أن نقتدي بأحوالهم ومن هنا جاء اختياري لموضوع البحث الموسوم ( أهل الصفة وأحوالهم الاقتصادية. )

وقد ارتأيت ان اقسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة فأما المقدمة فقد بينت فيها السبب في اختيار الموضوع وإما المبحث الأول فقد عرجت فيه التعريف بالصفة وقد تضمن معنى الصفة ، أهل الصفة ، عددهم ، إسلامهم ، هجرتهم الى الحبشة والمدينة ، ومن ثم إسهاماتهم في نشر الإسلام ، وأما المبحث الثاني فقد بينت فيه أحوالهم الاقتصادية واشتملت على طعامهم ومن ثم لباسهم ومهنهم التي مارسوها وتطرفت الى ورعهم وذكرته فيه تضحيتهم من اجل المسلمين .

## Introduction

Praise be to Allah and peace and blessings on the best messengers Muhammad ( peace be upon him ) but after

That God chose to Holy Messenger companions were imams follow their example and , for example, the highest of all the Muslims, and they have their part in building Islam They were tough on their enemy and merciful among themselves , and they beg God's mercy and His pleasure and did not know selfishness and performed the religion of God to those who came prepares them and left their influential in all of human history , as well as Sroa in adversity and lost their torment that had lost by the Quraish , but they were no helpers of Islam and did not give the Kfar what asked them they were role models in fortitude and faith as well as their adherence to invite the prophet ( peace be upon him ) among the companions of the Messenger of Allah ( peace be upon him ) Navarra taken from the Mosque of the Messenger of Allah ( peace be upon him ) prestigious them have

been fired on them on behalf of (the people of character ) , has contributed to ( God bless them ) contribution instrumental in spreading Islam and Tc corners , we had to imitate their status hence the optional research topic is marked ( the people and their economic status) .

I estimated that I swear to search an introduction and two sections and a conclusion either presented has shown the reason for the choice of the subject and either the first section has hobbled accorded definition Balsafh has included the meaning of character , people of character , their number , their Islam , their migration to Abyssinia and the city , and then their contributions to the propagation of Islam , the second section has shown where their economic and included their food and then their dress and their careers that they exerted Turning to the devotion and stating their sacrifice for Muslims.

### المبحث الأول التعريف بالصُّفَّة

#### معنى الصُّفَّة

ذكر الحموي ت626هـ الصُّفَّة هي ظلة كان المسجد في مؤخرها<sup>(1)</sup> ، وقال النووي ت676هـ الى انها مكان منقطع من المسجد يبيت فيه فقراء المسلمين<sup>(2)</sup> ، وشبه الصُّفَّة بالظلة التي يستتر بها من الحر والبرد<sup>(3)</sup> ، وأطلق على الصُّفَّة بأنها (صُفَّة المهاجرين)<sup>(4)</sup>

#### أهل الصُّفَّة

وهم فقراء المهاجرين من الصحابة رضي الله عنهم (وكانوا يأوون الى مظلل في مسجد المدينة<sup>(5)</sup>والذي هياه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعرفوا بأصحاب الصُّفَّة<sup>(6)</sup> ، فكانوا ممن لا مساكن لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم المسلمين بالصدقة<sup>(7)</sup> ، فجعل المسلمون يوصلون اليهم ما استطاعوا من خير فكانوا هم اضياف الإسلام<sup>(8)</sup> ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يأوي اليهم ويأنس بهم ، واذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أصاب منها وأرسل اليهم وأشركهم فيها)<sup>(9)</sup> ، وكان احيانا يدعوهم الى طعامه في ظلمة الليل<sup>(10)</sup> .

فكانوا أصحاب الصُّفَّة ( رضي الله عنهم ) أخلاط من قبائل شتى وأصحاب الحرف الضعيفة<sup>(11)</sup> ، ومن أشهر من استوطن الصُّفَّة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ابو هريرة الدوسي) رضي الله عنه<sup>(12)</sup> ، فكان عريف من نزل الصُّفَّة من القانطين<sup>(13)</sup>.

وكان اهل الصفة يأكلون من الصدقة وعندما فتح الله عليهم أستغنوا عنها فغادروا الصفة<sup>(14)</sup> وكان بعض الصحابة يأوون الى أهل الصفة وأن لم يعدوا من قاطنيها ، فكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ( يأنس بأهل الصفة ويخالطهم تأسيا برسول الله ) صلى الله عليه وسلم<sup>(15)</sup> ) أن الأخلاق التي اتصف بها أهل الصفة دفع البعض الى القول أن التصوف منسوب الى أهل الصفة لما كانوا عليه من الانقطاع الى الله عز وجل إلا أنه لا بد من القول ان أهل الصفة لم يكونوا عالية على احد فقد كان المسلمون يتسابقون في إكرامهم.<sup>(16)</sup>

#### عدددهم

اختلف المؤرخون في عدد أهل الصفة وسبب هذا الاختلاف هو ان هناك من يأوي الى أهل الصفة ويأنس بهم ويبت معهم ، وهذا يؤكد لنا عدد قاطني أهل الصفة كان يختلف حسب اختلاف الأوقات فأحيانا يزداد وأحيانا أخرى ينقص عدددهم<sup>(17)</sup> ، فعن أوس بن حذيفة<sup>(18)</sup> قال : (قدمنا وفد ثقيف فأنزلنا رسول الله ) صلى الله عليه وسلم ( في قبته بين مصلاه ومسكن أهله فكان يمر بنا إذا صلى العشاء<sup>(19)</sup> ) ، وبهذا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ( قد هيا مسجده ليقوم بدور اكثر شمولية في المجتمع ، وعده مركزا لأداء شؤون الدولة.

وروي ان سعد بن عبادة رضي الله عنه<sup>(20)</sup> سيد الخرج كان يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين رجلا من أهل الصفة يعشيهم فضلا عن الذين يتوزعون على الصحابة الآخرين ، حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يفرق أهل الصفة على أصحابه ، ويبقي طائفة منهم معه فيعشيهم الى ان فرج الله تعالى عن المسلمين بعد ان حصلوا على غنائم خيبر.<sup>(21)</sup>

ذكر الزبيدي ت1205هـ الى ان عدد أهل الصفة بلغ اثنين وتسعين اسما<sup>(22)</sup> ، الا ان هناك من ذكر انهم كانوا نيفا وثلاثمائة رجل<sup>(23)</sup> ، وروي عن دكين بن سعيد المزني<sup>(24)</sup> ، قال : ( أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( في اربعمائة راكب نسأله الطعام<sup>(25)</sup> ) )

فمن المحتمل أن يأوي هؤلاء او بعضهم الى أهل الصفة فيزداد عدددهم ولو لمدة محدودة ، وذكر ان عدد اهل الصفة يوم حنين قد كثر وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كان يستقبل المقاتلين القادمين عليه في المسجد<sup>(26)</sup> ، ومع مرور الزمن أصبحت الصفة مكانا أشبه بدار الضيافة يستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ( القادمين عليه.

ان الاختلاف غي عدددهم يرجع ايضا الى ان قاطني الصفة كان يقل بسبب زواج احددهم فيغادروا المكان ويتخذون لهم دورا في خطط المدينة وبهذا فينتقل عدددهم ويصل الى السبعين .<sup>(27)</sup>

#### إسلامهم

ذكر المؤرخون أن إسلامهم رضي الله عنهم ( كان عندما نزل أمر الله تعالى بتبليغ الدعوة دعا الناس إلى الإسلام قال تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ<sup>(28)</sup> } ، فكانت استجابة فقراء مكة لدعوة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ( مبكرة لقتاعهم بالدعوة الجديدة ، ولما كانوا يقاسون من ضنك العيش والرق والعبودية فوجدوا في الإسلام إنقاذا لهم بتعاليمه ومبادئه السمحاء فكان في مقدمة هؤلاء خباب<sup>(29)</sup> ، المقداد<sup>(30)</sup> وغيرهم ،

فكانوا) رضي الله عنهم ( من صُفَّة مسجد رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( فقد صبروا في المحن ولاقوا من العذاب ما لاقوا من قبل قريش ولكنهم كانوا ناصرين للإسلام ولم يعطوا للكفار ما سألوهم فكانوا القدوة في الثبات والإيمان فضلا عن تمسكهم بدعوة نبيهم) صلى الله عليه وسلم. ( ولم تكن الاستجابة للإسلام مقصورة على الفقراء حسب بل تعدى الى أهل الترف ومن هؤلاء مصعب بن عمير) رضي الله عنه.(<sup>(31)</sup>)

لقد كان لأبي بكر الصديق) رضي الله عنه ( إسهام كبير في إسلام الكثير من أهل الصُفَّة فقد اسلم بدعوته مجموعة من الصحابة منهم مسعود بن ربيعة<sup>(32)</sup> وكان إسلامهم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( دار الأرقم وقيل أن يدعو فيها.<sup>(33)</sup>)

أن سرعة استجابة هؤلاء الصحابة لنداء كان نابعا من رجاحة عقولهم وحسن اختيارهم ، أذ لما اسلم ابو ذر الغفاري<sup>(24)</sup> ، كان اول من حيا رسول الله) صلى الله عليه وسلم( بتحية الاسلام وساكن رسول الله في صُفَّته وبايعه على ان لا تأخذه في الله لومة لائم وعلى ان يقول الحق وان كان مرآ<sup>(35)</sup>

وممن اسلم من الموالي الذين نزلوا صُفَّة مسجد رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( سلمان الفارسي ، اذ كان عبدا لرجل يهودي ففداه رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( فكان لسلمان) رضي الله عنه ( مواقف متميزة في رفع راية الإسلام ، فعلى الرغم من فقد الموالي لفخر النسب فقد آتاهم الله فخر العلم والدين .<sup>(36)</sup>

#### هجرتهم الى الحبشة

لما كثر المسلمون في مكة اشتد اذى قريش لهم ، ارادوا فتنتهم عن دينهم فلم يلاقوا الا الصلابة

والثبات على الأيمان ، فكان رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( يتألم لذلك ولا يقدر على إنقاذهم مما هم فيه من البلاء<sup>(37)</sup> ، فأشار رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) على المسلمين المستضعفين بالهجرة الى الحبشة فهاجر احد عشرة رجلا وأربع نسوة ، فكان أول من هاجر عثمان بن مظعون ومصعب بن عمير) رضي الله عنهم ( وعبد الله بن مسعود وكانوا من أشهر من نزل الصُفَّة فأقام المسلمون ارض الحبشة<sup>(38)</sup> حتى سمعوا بإسلام اهل مكة وكان الخبر غير صحيح فرجع من رجع منهم فلم يستطيع أن يدخل منهم مكة إلا بجوار فكان عثمان بن مظعون) رضي الله عنه ( دخل بجوار الوليد بن المغيرة ولما رأى العذاب الذي يتعرض اليه المسلمون رفض الجوار ثم جلس مع القوم حتى نالوا منه<sup>(39)</sup> ، ولما ازداد اذى قريش للمسلمين إذن لهم رسول الله) صلى الله عليه وسلم (مرة أخرى للهجرة الى الحبشة فكان من ضمن من هاجر أكابر الصحابة) رضوان الله عليهم ( الذين نزلوا صُفَّة مسجده<sup>(40)</sup> ، وهذا يدل على التضخيات المبكرة لصحابه رسول الله) صلى الله عليه وسلم (الذين نزلوا صُفَّة مسجده) رضي الله عنهم.

#### هجرتهم الى المدينة

لما تمت بيعة العقبة الثانية بين الرسول صلى الله عليه وسلم ( وأهل يثرب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ) المسلمين بالهجرة الى المدينة قائلًا لهم ( : لقد أخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب ، فمن أراد الخروج فليخرج اليها .<sup>(41)</sup> )

ولم يكن معنى الهجرة إلا إهدار المصالح والتضحية بالأموال والنجاة بالشخص<sup>(42)</sup> فكان من نزل الصُّفَّة في مسجد المدينة اول من لبوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( في الهجرة فكان في مقدمتهم بلال الحبشي )<sup>(43)</sup> رضي الله عنه .<sup>(44)</sup> )

وكان صهيب بن سنان رضي الله عنه ( آخر من هاجر الى المدينة فنزل ) رضي الله عنه ( على سعد بن خيثمة<sup>(45)</sup> وكان عزبا فنزل عليه العزاب من المهاجرين<sup>(46)</sup> ، إذ لم يبين بعد صُفَّة للمهاجرين والذي كان بناؤها ضروري لحل مشكلة العزاب بسبب نقص في مساكن بالمدينة لإيواء العزاب ولما هاجر سالم مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين بالمدينة.<sup>(47)</sup> )

لقد كانت هجرة من نزل صُفَّة مسجد رسول الله فيما بعد خالصة لله بعيدة عن المنافع الدنيوية لأن الله تعالى جعل الدين والعقيدة فوق كل شيء فلا قيمة للأرض والوطن والجاه إذا كانت العقيدة والشعائر الدينية مهددة بالحرب والزوال .<sup>(48)</sup> )

فعن خباب بن الارت قال ( : هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( نبتغي وجه الله تعالى فوجب أجرنا على الله<sup>(49)</sup> ) ، ولما هاجر حذيفة بن اليمان<sup>(50)</sup> الى النبي صلى الله عليه وسلم ( خيرته النبي صلى الله عليه وسلم ) بين الهجرة والنصرة فاختر النصر .<sup>(51)</sup> ) ان هؤلاء الإجلاء كان لهم الإسهام البارز في نشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية وخارجها من خلال مشاركتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ( في سراياه وغزواته وإسهاماتهم الفاعلة في حروب التحرير فقد نزلوا الأمصار حاملين معهم رؤية الإسلام .

#### إسهاماتهم في نشر الإسلام

على الرغم من المعاناة التي عاناه المسلمون من المشركين ولا سيما الضعفاء منهم الذين استوطنوا الصُّفَّة بعد هجرتهم الى المدينة نجد انه كلن بهم الإسهام البارز في إعلاء كلمة الله تعالى ونشر الإسلام وتعاليمه فكان مصعب بن عمير رضي الله عنه ( أول من حمل هذه الأمانة مستعينا بما انعم الله عليه من عقل راجح وإيمان ثابت فقد غزا أفئدة أهل المدينة بزهد وإخلاصه ، فقد اسلم على يديه عدد من إشراف المدينة وساداتهم منهم سعد بن معاذ<sup>(52)</sup> وأسيد بن حضير<sup>(53)</sup> وكان هذان الصحابييان سيدي قومهما من بني عبد الاشهل<sup>(54)</sup> وبإسلامهما لم يبق في دار بني الاشهل رجل ولا امرأة إلا مسلما أو مسلمة كما اسلم على يديه غيرهم ) رضي الله عنهم .<sup>(55)</sup> )

وممن كان له أسهام في نشر الإسلام من المهاجرين الذين نزلوا الصُّفَّة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه<sup>(56)</sup> ، فعلى الرغم من ضعف حاله إلا انه كان قويا في الله إذ كان له موقف مشهود في الجهر بالقرآن بمكة ، فقد اجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فقالوا ) : والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : أنا فقالوا : إنا نخشاهم عليك إنما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم إن أرادوه فقال : فان الله سيمنعني

فقام عند المقام فقرأ رافعا صوته من سورة الرحمن ما شاء فقاموا يضربون وجهه وجعل هو يقرأ ثم أنصرف الى أصحابه. (57)

وكان للمقداد بن عمرو) رضي الله عنه (الفضل الأول في إسلام وفد بهراء وذلك حين قدم وفدهم من اليمن وكانوا ثلاثة عشر رجلا أقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد بن عمرو فرحب بهم وأنزلهم في منزل الدار وكان كريما معهم فجعلهم يقولون ) : انك لتنهلنا من أحب الطعام الينا وقد ذكر لنا ان الطعام ببلادكم إنما هو العلقة (58) أو نحوه ونحن عندك من الشبع فاخبرهم أن ذلك إنما ببركة رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( فجعل القوم يقولون نشهد إنه رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( وازدادوا يقينا . (59)

فكان بعضهم بمثابة سفراء لرسول الله) صلى الله عليه وسلم ( لنشر الإسلام ، وهذا يظهر أن المهام الموكلة بأهل الصفة كانت عظيمة وثقة رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( بهم كبيرة فجعلهم يبلغون عنه ما أوحى اليه فهم لم يكونوا منقطعين للعبادة فحسب بل كانوا في طليعة من خدم الإسلام وأسهم في انتشاره.

### المبحث الثاني حياتهم الاقتصادية

#### طعام أهل الصفة

ذكر المؤرخون بان أهل الصفة قد عانوا كثيرا من ضيق العيش ، وقلة الطعام ، فكانوا) رضي الله عنهم ( في أوقات كثيرة لا يجدون طعاما سوى التمر والماء ، وأحيانا خبز الشعير ، وكان يمر بعض الأحيان ثلاثة أيام من أهل الصفة لم يطعم فيها (60) ، وقد ذكر طلحة بن عمرو النظري قائلا : مكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا من طعام الا البربر (61) ، وعلى الرغم من الضائقة التي كان عليها رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( والمسلمين إلا انه يتكفل بإطعام أهل الصفة ويحث المسلمين في الأنفاق عليهم فضلا عن انه كان يقسم أهل الصفة على أصحابه فيذهب بعضهم بالرجل او الرجلين ومنهم من يذهب بثلاثة فيعشيهم. (62)

وكان رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( يصنع الطعام لأهل الصفة بيده الشريفة أحيانا ويعلمهم آداب الطعام فعن واثلة بن الاسقع قال ) : دعاني رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( يوما فأتى بقرص فكسره في الصفحة ، ثم وضع فيها ماء ساخن ثم صنع فيها ودكا (63) ثم صنعها ثم قال ) : اذهب فأثيني بتسعة انت عاشرهم ، فجئت بهم فقال : كلوا كلوا أسفلها ، ولا تأكلوا من اعلاها فإن البركة تزول في أعلاها (64) ، وكان رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( يدعو أهل الصفة الى السحور فيقول لهم) هلموا الى الغذاء المبارك. (65)

عن المقداد بن عمرو) رضي الله عنه ( قال ) : كان لأهل بيت رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( ثلاث أعنز يطينونها فكان النبي) صلى الله عليه وسلم ( يوزع اللبن بيننا وكان نرفع له نصيبه. (66)

وكان آل بيت النبوة يشركون أهل الصُّفَّة بطعامهم على الرغم مما كانوا عليه من ضعف الحال عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال) : كان خير الناس جعفر بن أبي طالب) رضي الله عنه ( كان ينقلب إلينا فيطعمنا ما كان في بيته حتى أنه كان يخرج إلينا العكة<sup>(67)</sup> فنعلق ما فيها.<sup>(68)</sup> ) وكثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يحث الأنصار على مساعدة أهل الصُّفَّة فكان سعد بن عبادة) رضي الله عنه ( ممن ينفق عليهم لأنهم احصروا أنفسهم للجهاد ، إذ ينادي مناديه (من كان يريد شحما ولحما فليأت سعدا).<sup>(69)</sup> )

ولم يقتصر طعام أهل الصُّفَّة على ما ذكرناه فقد يتعدى طعامهم في بعض الأحيان الى الأطعمة اللذيذة عن وائلة بن الاسقع قال) : أتت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ( شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا.<sup>(70)</sup> ) ولما فتح الله تعالى على المسلمين ببشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كان أهل الصُّفَّة يحدثون المسلمين بما كان عليه حالهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ويدعونهم إلى حمد الله وشكره على ما هم عليه من سعة العيش إذ لما تولى عتبة بن غزوان) رضي الله عنه ( البصرة خطب الناس فقال) : لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( مالنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا.<sup>(71)</sup> )

أن أوقات الشدة التي مر بها أهل الصُّفَّة كانت بمثابة اختبار من الله سبحانه وتعالى لصبرهم وإيمانهم قال تعالى { : وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ<sup>(72)</sup> } ، وصدق الله وعده للمؤمنين إذ تحسن حال المسلمين عامة وأهل الصُّفَّة خاصة بعد فتح مكة وانتهاء معركة حنين<sup>(73)</sup> ، فضلا عن قدوم وفود القبائل العربية الى المدينة بعشور<sup>(74)</sup> أموالهم

#### لباس أهل الصُّفَّة

لم يكن لباس أهل الصُّفَّة بأحسن حال من طعامهم فقد وصف أبو هريرة ( رضي الله عنه ) لباسهم فقال ) : أنه ما منهم رجل عليه رداء ، إما أزار أو كساء قد ربطوه في أعناقهم ، فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه كراهة أن ترى عورته<sup>(75)</sup> ، وكانت هذه الصفة الغالبة على لباس أهل الصُّفَّة فعن أبي سعيد الخدري قال ) : جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وأن بعضهم ليستتر ببعض من العري.<sup>(76)</sup> )

وقد وصف الأمام علي بن أبي طالب) رضي الله عنه ( لباس مصعب بن عمير ) رضي الله عنه ( الفتى المدلل الذي زهد بالدنيا وساكن) صلى الله عليه وسلم ( في صُفَّته فقال) : أنّا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير) رضي الله عنه ( وما عليه الا بردة مرقوعة بفرو ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ( بكى للذي كان عليه فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم.<sup>(77)</sup> )

وفي بعض الأحيان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يكسي بعض أصحابه من أهل الصُّفَّة عن عتبة بن عبد السلمي<sup>(78)</sup> قال) : استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فكساني خيشتين



(79)، فلقد رأيتني وأنا أكسي أصحابي<sup>(80)</sup> ، وعن المقداد بن عمرو) رضي الله عنه ( قال : عليّ شمله<sup>(81)</sup>، إذا وضعتها على رأسي بدت قدماي ، وإذا وضعتها على قدمي بدا رأسي.<sup>(82)</sup>)  
 وقد استمر لباس الكثير من أهل الصُّفَّة يتصف باللبس الخشن البسيط حتى تحسنت احوالهم المعيشية ، فعندما أصبح سلمان الفارسي ( رضي الله عنه ) أميرا على المدائن فكان يخطب في عبائة يفرش نصفها ويلبس نصفها<sup>(83)</sup> ، وكان يلبس الخشن من الثياب فقيل له : لو لبست ألين من هذا قال :  
 أنما أنا عبد البس كما يلبس العبد فاذا مت لبست جبّة لا تبلى حواشيها .<sup>(84)</sup> )  
المهن التي مارسوها) رضي الله عنهم )

ذكر المؤرخون ان أهل المدينة كانوا يمارسون الزراعة والتجارة فضلا عن أنهم كانوا يمارسون أنشطة أخرى سواء كانت مهنية أم حرفية وذلك بسبب متطلبات معيشتهم ، فكان من الطبيعي ان يمارس أهل الصُّفَّة بعض هذه المهن لا سيما انهم يرون في العمل عبادة ، وأكدت النصوص التاريخية بأن المهن التي مارسوها كانت شحيحة ومبعثرة ولكن غلب عليهم الجهاد في سبيل الله ، مارس أهل الصُّفَّة مهنة الزراعة والرعي فكان ابو ذر الغفاري) رضي الله عنه ( يمارس الرعي بقوله ) : اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من الصدقة فقال يا ابا ذر أبدها<sup>(85)</sup> فبدوت بها الى الريدة )<sup>(86)</sup> ، كما رعى أهل الصُّفَّة العير المعدة للجهاد فضلا عن ان عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ( كان راعيا للغنم.<sup>(87)</sup>

كما كان ابو هريرة ) رضي الله عنه ( يعمل اجيرا لقوله ) نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لبسرة بن غزوان<sup>(88)</sup> بطعام بطني وعقبة رجلي فكنت أخدم إذا نزلوا وأحدوا إذا ركبوا<sup>(89)</sup> ) إلا ان عمله هذا لم يمنع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يرسله إلى البحرين مع العلاء بن الحضرمي<sup>(90)</sup> ليؤذن له<sup>(91)</sup> وأما خباب بن الأرت ) رضي الله عنه ( كان يعمل قينا لصنع السيوف.<sup>(92)</sup>

ولم يأنف أهل الصُّفَّة من مزاولة الأعمال البسيطة على الرغم من مكانتهم الرفيعة في الإسلام فقال سلمان الفارسي) رضي الله عنه ( قال ) : اشترى خوصا بدرهم فأبعه فأبعه بثلاثة دراهم فأعيد درهما فيه وأنفق درهما على عيالي وأصدق بدرهم<sup>(93)</sup> ) ، أما ثوبان مولى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فكان خبازا<sup>(94)</sup> ، وعن أبي الدرداء الذي نزل الصُّفَّة قال ) : كنت تاجرا قبل المبعث فلما جاء الإسلام جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا فتركت التجارة ولزمت العبادة .<sup>(95)</sup> )

لقد اراد أهل الصُّفَّة العبادة كمعراج يرفعهم الى عالم الخير لذا نجد ابا الدرداء لو اراد من العبادة مجرد تكاليف تؤدي ومحضورات تترك لاستطاع ان يجمع بين التجارة والعبادة ، فكم من تاجر صالحين.<sup>(96)</sup>

كان واثلة بن الاسقع يربي إبلا وشياه بدليل ماورد) أن احد الصحابة اشترى ناقة من دار واثلة بن الاسقع فلما خرج أدركه واثلة وهو يجر رداءه فقال له : يا عبد الله اشتريت قال له نعم قال : هل ابين لك ما فيها ، قال وما فيها إنها سمينة ظاهرة الصحة قال واثلة : أردت بها سفرا أم أردت بها لحما فقال الرجل : بل أردت بها الحج فقال له : فإن بخقها نقبا وقال : اني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يقول : لا يحل لأحد يبيع شيئا إلا بين ما فيه ، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه )<sup>(97)</sup>

وهذا يشير بما لا يقبل الشك مدى الصق والامانة التي اتصف بها أهل الصفة حيث كانوا يعلمون الناس أحكام البيع والشراء التي أمرهم بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم ( من ترك الغش والتدليس.

#### ورعهم

أن ورع أهل الصفة لم يكن نتيجة لقساوة الظروف التي مروا بها في بداية نشوء الدولة العربية الإسلامية في المدينة ولما كان منهاجا انتهجوه حتى بعد إقبال الدنيا عليهم.

لقد كان سعيد بن عامر<sup>(98)</sup> من أهل الصفة الذين كانوا مثالا للورع بعيدا عن الدنيا وخاصة عندما أقبلت عليه فلما ولي أمر حمص زاره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( ليتقصد أحوال الرعية فقال ) : يا أهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه فجمع الخليفة بينه وبينهم فقالوا : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار فأجاب سعيد والله إن كنت لا أكره ذكر ذلك إذ ليس لي خادم فاعجن عيني بيدي ثم اخبز خبزي فقالوا : لا يجيب أحدا بالليل فأجاب اني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل فقالوا : ان له يوما في الشهر لا يخرج إلينا فيه قال : ما تقول ؟ قال : ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب ابدلها فاجلس حتى تجف ثم اخرج إليهم في آخر النهار .<sup>(99)</sup> ( فبعث الخليفة عمر ) رضي الله عنه ( له ألف دينار فقال سعيد لزوجته ) إلا نعطي هذا المال لمن يتجر لنا فيه ، قالت : نعم فخرج فتصدق به ( وكان حامدا لله شاكرا لأنعمه فكان غالبا ما يقول ) : نعمة الله فيما زوى عني الدنيا أفضل من نعمته فيما إعطاني منها ( فكان يتصدق بعبائمه كله ولا يمسهك منه شيئا.<sup>(100)</sup>

وقد ضرب أهل الصفة مثالا رائعا في اقتفاء سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ( في الورع إذ لما كان سلمان الفارسي عاملا على المدائن قال له حذيفة بن اليمان) الانبني لك بيتا من قصب ونسقه بالبردي إذا قمت كاد أن يصيب رأسك وإذا نمت كاد أن يصيب طرفيك قال :

فكانك كنت في نفسي<sup>(101)</sup> ) ، فكان يلبس الصوف ويأكل خبز الشعير فلم تغير الإمارة منه شيئا<sup>(102)</sup> ورفض إن ينال من مكافأة الإمارة درهم<sup>(103)</sup> ، وكان إذا أصاب شيئا من عمله اشترى سمكا ولحما ثم يدعو المجذومين فيأكلون منه.<sup>(104)</sup>

وكان أهل الصفة لا يخشون نوائب الأيام عليهم وعلى عيالهم إذ لما زار عثمان بن عفان رضي الله عنه ( عبد الله بن مسعود يعود في مرضه الأخير قال له ) : الا أمر لك بطبيب ؟ قال الطبيب أمرضني قال ألا أمر لك بعباءة قال : لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك ، قال أتخشى على بناتي من الفقر اني إمرتهن أن يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا.<sup>(105)</sup> )

لقد كان غالبية أهل الصفة ورعين ساعين الى كل ما يقرب الى الله تعالى من قول وعمل فكان ابو الدرداء يقول ( : أحب الفقر تواضعا لربي واحب الموت اشتياقا الى ربي وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي.<sup>(106)</sup> )

## تضحيتهم من أجل المسلمين

ذكرت المصادر التاريخية ان سنة ثمان عشرة للهجرة قد وقع البلاء بالمسلمين وهو طاعون عمواس<sup>(107)</sup> والتي ذهب ضحيتها خمسة وعشرون ألفا من المسلمين فكان لأهل الصُّفَّة موقف مشرف إزاء هذه المحنة فلما بلغ عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) الخبر كتب الى ابي عبيدة بن الجراح) رضي الله عنه ( ليستخرجه من أرض الطاعون بعد ان فتك بالمسلمين قائلا) : إني قد بدت لي الحاجة اليك ولا غنى بي عنك فيها فإذا أتاك كتابي هذا فاني اعزم عليك أن أتاك ليلا أن لا تصبح حتى تركب وأن أتاك نهارا أن لا تمسي حتى تركب اليّ ( وما عرف عن أهل الصُّفَّة من إنكار للذات كتب ابو عبيدة فقال ) : قد عرفت حاجة أمير المؤمنين التي عرضت وانه يريد ان يستبقي من ليس بيباق ، ثم كتب اليه إني في جند من المسلمين ولن ارغب بنفسي عنهم وإني قد علمت حاجتك التي عرضت.<sup>(108)</sup> ) وتكريرا من لدن الخليفة إذ كتب اليه قائلا ( ان الأردن أرض غمقة وأن الجابية أرض نزهة

فاظهر بالمسلمين الى الجابية ( فركب أبي عبيدة يبع الناس منازلهم وبعد أن بوأهم منازلهم وارتحلوا طعن على أثره وكان بموته انكشاف الطاعون.<sup>(109)</sup> أن اقتداء أهل الصُّفَّة بالأخلاق النبوية جعلتهم أول من يمد يد العون للمسلمين حتى المسيئين منهم فقد روي أن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) أتى على رجل قد قطعت يده من سرقة فقال) : من أوى هذا الرجل المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال) : اللهم بارك على آل فاتك كما أوى هذا العبد المصاب.<sup>(110)</sup> )

## الخاتمة

من خلال دراستي لهذا البحث الموسوم ( أهل الصُّفَّة وأحوالهم الاقتصادية ) فقد استطعت أن أصل الى النتائج التالية:

- لم يكن مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مقرا لأهل الصُّفَّة فقط بل أصبح أكثر شمولية في المجتمع وعده مركزا لأداء شؤون الدولة حيث اتخذها دارا للضيافة يستقبل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) القادمين اليه ..
- ان الاختلاف في عدد أهل الصُّفَّة يرجع إلى أن عددهم ينقص ويزداد فبعضهم بمجرد زواجهم يتخذون دورا لهم في المدينة فينتقلص العدد وقد يزداد عندما أصبح دار للضيافة للقادمين على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بعد فتح مكة سنة ثمان للهجرة.
- إن أوقات الشدة التي مر بها أهل الصُّفَّة كانت بمثابة اختبار من الله تعالى لصبرهم وإيمانهم.
- عندما فتح الله تعالى على المسلمين أدت الى تحسين حالتهم المعيشية ، وهذا لا يعني ان المسلمين أصبحوا مكتفين معيشيا لأن سنة الله في خلقه أن

يكونون في المجتمع أناس يغلب عليهم الفقر والحاجة حتى تكون علاقة مودة ورحمة بينهم.

• ان لباس أهل الصُّفَّة يثير الشفقة في بعض الأحيان ولكن في الوقت نفسه يثير الإعجاب والإجلال لهؤلاء الصحابة الذين نالوا رضا الله تعالى ورسوله فخدموا الإسلام بكل ما استطاعوا لإعلاء شأنه.

• لم يكن أهل الصُّفَّة عالة على غيرهم بل أصبح بعضهم يمارس بعض المهن البسيطة والتي تنفق مع كون انهم احصروا أنفسهم للجهد فضلا عن التفقه في الدين والانقطاع للعبادة.

• هناك من أهل الصُّفَّة ترك متاع الدنيا وتقرّب الى الله ورسوله رغبة في الفقه في الدين .

• ان الأعمال التي زاولها أهل الصُّفَّة على عهد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) كانت بسيطة ولا تغطي إلا الجزء اليسير من حاجاتهم اليومية ، إلا أنهم بعد مغادرتهم للصُّفَّة وتفرقهم في الأمصار زاولوا مهنا أخرى تدر عليهم موردا مجزيا إذ أصبح البعض منهم الوالي والقاضي وعامل الصدقات وغير ذلك.

• ضرب أهل الصُّفَّة مثلا بالصدق والأمانة.

• لقد اختار أهل الصُّفَّة صعوبة العيش وتعودوا على قلة الحاجة فتحملوا الأيام الصعبة بقوة صبرهم وإيمانهم وتوكلهم على الله تعالى ( تأسيا بالرسول ) صلى الله عليه وسلم ( راجين من الله الأجر والثواب.

• أن رسوخ إيمان أهل الصُّفَّة وإتباعهم سنن المصطفى عصمهم من الانجراف وراء الأهواء والملذات الدنيوية فكان ورعهم دعما نفسيا للمستضعفين وشجيا للترف والمترفين فكان يمثل بعدا إصلاحيا للمجتمع الإسلامي.

• إن الأخلاق التي تربي عليها أهل الصُّفَّة في مدرسة النبوة جعلتهم أكثر المسلمين استعدادا للتضحية بالنفس في سبيل اغاثة المسلمين في اوقات الشدة.

• ضرب أهل الصُّفَّة صورة رائعة للجود بالنفس من أجل فداء المسلمين.

## Conclusion

Through my studies of this research is marked by (AHL ALSUFFA and their economic status ) I was able to get the following results:  
\*The Mosque of the Messenger of Allah ( bless and peace be upon him ) was not the headquarter to Ahl ALSuffa , but also become more

inclusive in the community and the centre to manage the affairs of the state, and a hospitableness house where the messenger of Allah receives the visitors and comers.

1.The difference in the number of Ahl ALSuffa due to that their number decreases and increases. Some of them as soon as they marriage,they are taking a role at ALmadina(a city of Messenger), a number may increase when it became a guesthouse for those coming to the Messenger of Allah ( peace be upon him ) after the conquest of Mecca, eight years of migration.

2.The times of stress which Ahl ALSuffa they had,was an exam from God for their patience and faith.

When GOD open life to Muslims this led to the improvement of 3. living conditions , and this does not mean that Muslims have become self-sufficient because the years of living in God's creation to be people in the community tend to poverty and need in order to be a relationship of affection and mercy among them.

4.The dress of Ahl ALSuffa is pitifully sometimes , but at the same time impressive and reverence for those companions who have won the satisfaction of Allah and His Messenger.

5.Ahl ALSuffa were not burden on the other people , but some of them became practiced some simple jobs and professions that are consistent with the fact that they have trapped themselves for jihad as well as yo have juristic in religion and discontinuity of worship..

6.There is some of those people who leaves the pleasures of the life and make close to Allah and His Messenger desire to understand Islam.

7.The jobs and professions which those people practised at the age of the Messenger of Allah (bless and peace be upon him ) was simple and doesn't cover just only a small part of their daily wants , but when they left ALSuffa and dispersed in the regions they practised some professions which return them a satisfied sums of money, as some of them become a governor and a judge and a person who

responsible on handouts and so on..

8.those people had given an example of honesty and trueness.

9.Those people have chosen living in difficulty and hardness and got used to live in lack of needs and they have endured the hard life in strongly patience and faithfull in ALLAH, following following the example of the Prophet ( peace be upon him ), and looking to reward of GOD.

10.Their faithfull in ALLAH and and following THE SUNNA of ALMustafa behind the passions and worldly pleasures was the devotion and psychological support to the luxury of life which represented reforming dimension of the Muslim community.

11.The ethics of those people that are raised on School of prophecy made them more willing to sacrifice themselves for the sake of helping Muslims in times of distress.

12.Ahl ALSuffa had given wonderful image of self-sacrificing for the sake of Muslims.

#### الهوامش

- 1- ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت 1957 م. ج/3 ص.414
- 2- ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري ، شرح النووي على صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت د.ت ج/3 ص47 ،
- 3- الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر) ت666هـ (، مختار الصحاح ، ، دار الثقافة والعلوم ، ط1، بيروت 1967 م ، ج/1 ص.170
- 4- السمهودي : نور الدين علي بن احمد ت911هـ، وفا الوفا بأخبار دار المصطفى ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، 1954 هـ ج/1 ص.323
- 5- ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي بن احمد ت711هـ ، لسان العرب ، اعداد : يوسف خياط وآخرون ، ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج/9 ص.195
- 6- الديار بكري : حسين بن محمد ت966هـ ، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، مؤسسة شعبان للنشر ، بيروت ، د.ت ، ج/1 ص.347
- 7- ابن سعد : محمد بن منيع ت230هـ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، 1978 م ، ج/1 ص.255

- 8- ابو نعيم : احمد بن عبد الله الاصبهاني ت430هـ ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية ، د.ت. ج/1ص388، ابن الجوزي : جمال الدين بن عبد الرحمن ، ت597هـ، تلبيس ابليس ، الطبعة المنبرية ، مصر ، د.ت ، ج/1ص157.
- 9- ابو نعيم الاصبهاني : الحلية ج/2ص339.
- 10- ابن سعد: الطبقات ج/1ص255.
- 11- الرازي : مختار الصحاح ج/1ص304، ابن منظور : لسان العرب ج/5ص61.
- 12- صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من قبيلة دوس اختلف في اسمه اختلافا كبيرا وهو اكثر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) رواية للحديث ، اذ لزمه وواظب عليه رغبة في العلم ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ( بالخير. ابن الاثير : ابو الحسن عز الدين علي بن محمد ت630هـ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد ابراهيم وآخرون ، دار الشعب ، القاهرة ، د.ت. ج/6ص318.
- 13- ابو نعيم الاصبهاني: الحلية ج/1ص376.
- 14- ابن الجوزي : تلبيس ابليس ص.157.
- 15- ابو داود : سليمان بن الأشعث ت275هـ، سنن ابي داود ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1، 1998م ص68.
- 16- ابن الجوزي : تلبيس ابليس ص157، ابراهيم : ليبيد ، عصر النبوة ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد، 1990 هـ، ص.93.
- 17- ابو نعيم الاصبهاني : الحلية ج/1ص340، الحاكم : ابو عبد الله محمد بن عبد الله ت405هـ، المستدرک على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م . ج/3ص25.
- 18- اوس بن حذيفة بن ربيعة صحابي نزل بالطائف وكان ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ( وروى عنه احاديث. ابن الاثير : أسد الغابة ج/1ص167.
- 19- ابن شبة : ابو زيد عمر بن شبة النمري البصري ت262هـ ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد ، دار الاصفهاني ، جدة ، 1973م. ج/2ص508.
- 20- سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن الخزرج الانصاري نقيب بني ساعدة وكان سيدا وجوادا وهو صاحب رؤية الانصار في المشاهد كلها وكان له رئاسة وسيادة ، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( توفي سنة خمس عشرة ينظر : ابن الاثير : اسد الغابة ج/2ص357.
- 21- ابن سعد : الطبقات ج/1ص255، ابن حجر : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، بيروت ، 1992م ج/2ص30.
- 22- ابو الفيض محمد مرتضى ، تاج العروس في جواهر القاموس ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج/2ص166.

- 23- السراج : ابو نصر عبد الله بن علي ت378 ، اللمع في التصوف الاسلامي ، تحقيق : عبد الحليم محمود وآخرون ، القاهرة ، 1960 م ، ص 183.
- 24- دكين بن سعيد المزني ويقال الخنعمي من أهل الصُّفَّة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ونزل الكوفة . ابو نعيم : الحلية ج/1ص.365
- 25- السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت902هـ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1993 م ، ج/1ص.321
- 26- ابن بدران : عبد القادر ، ت1346هـ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، دارالمسيرة ، بيروت ، ط2، 1979م. ج/1ص.106
- 27- السمهودي وفاء الوفا ج/1ص.454
- 28- سورة سبأ الآية.28
- 29- خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمة التميمي ويكنى أبا عبد الله وكان من السابقين للإسلام ، شهد بدر واحدا وغيرها من المشاهد توفي بالكوفة سنة37 هـ . ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري ت463هـ الاستيعاب في معرفة أسماء الأصحاب ، دار أحياء التراث العربي ، ط1، بيروت ، 1910 هـ ج/1ص.423
- 30- المقداد بن مالك ربيعة بن عامر بن مطرود وتبناه الاسود من قريش واصله من اليمن اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ابن قانع: عبد الباقي بن قانع ت315هـ، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم ، مكتبة الغرباء الاثرية ، المدينة المنورة ، 1997 م ، ج/1ص.149
- 31- كان فتى مكة شابا ومالا وجمالا ونسبا اسلم وكنم اسلامه خوفا من امه وقومه فلما عرفوا باسلامه اخذوه فحسبوه فلم يزل محبوسا الى ان هاجر الى الحبشة الهجرة الاولى. ابن سعد الطبقات ج/3ص.116
- 32- مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى حليف بني عبد مناف بن زهرة يكنى ابا عمير شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ابن سعد : الطبقات ج/1ص.210
- 33- ابن سعد : الطبقات ج/3ص.393
- 34- ابو ذر الغفاري وهو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار من السابقين في الاسلام ومن نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ( وكان رأسا في التزهد والصدق والعلم والعمل الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان ت748هـ، سير اعلام النبلاء تحقيق : شعيب الارناؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة ، بيروت 1993 م. ج/2ص46-47.
- 35- الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام الجزء الخاص بالسيرة ، تحقيق : عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1989 م. ص.165
- 36- الذهبي : سير أعلام النبلاء ج/1ص.56
- 37- ابن هشام: ابو محمد عبد الملك بن هشام ت218هـ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، دار أحياء التراث ، بيروت ، 1971 م. ج/1ص.144



- 38- ابن هشام : المصدر السابق ج1/348، 34.
- 39- ابن هشام : الصدر السابق ج/2ص.9
- 40- ابن سعد : الطبقات ج/1ص.207
- 41- ابن سعد : المصدر السابق ج/1ص.226
- 42- المباركفوري : صفى الدين ، الرحيق المختوم ، بحث في السيرة النبوية ، مطبعة دجلة ، بغداد ، 2003م. ص.148
- 43- بلال بن رباح الحبشي مولى ابي بكر الصديق) رضى الله عنه ( وأمه حمامه ، كان من السابقين الاولين في الإسلام كان مؤذن رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( وشهد المشاهد كلها معه . الذهبي تاريخ الاسلام ص 201.
- 44- ابن كثير : أبو الفدا عماد الدين إسماعيل بن عمر ت774هـ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، 1976 م . ج/2ص.222
- 45- سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب الانصاري الاوسي البدرى يكنى ابو عبد الله أخی بينه رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( وبين سلمه بن عبد الأسد وكان احد النقباء الاثني عشر وشهد معركة بدر في السنة الثانية للهجرة واستشهد فيها . الذهبي : السير ج/2ص 266.
- 46- ابن سعد : الطبقات ج/3ص.229
- 47- ابن الأثير : أسد الغابة ج/2ص.307
- 48- البوطي : محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة دراسة منهجية علمية لسيرة المصطفى ( صلى الله عليه وسلم ) مكتبة الشرق الجديد ، بغداد. ص.143
- 49- ابن سعد : الطبقات ج/3ص.165
- 50- حذيفة بن اليمان بن حسل بن جابر بن عمرو بن ربيعة واليمان لقب حسل بن جابر صاحب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( في المناقبين وكان يسأل النبي ) صلى الله عليه وسلم ( عن الشر . ابن الأثير : أسد الغابة ج/1ص.468
- 51- ابن الاثير : المصدر السابق ج/1ص.468
- 52- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء الانصاري الاوسي البدرى يكنى ابو عمرو الذي اهتز العرش لموته ومناقبه مشهورة اسلم على يد مصعب بن عمير) رضى الله عنهم ( الذهبي : السير ج/1ص.279
- 53- اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس الانصاري صحب رسول الله) صلى الله عليه وسلم ( وشهد مغه المشاهد وكان احسن الناس صوتا بالقرآن واحد العقلاء من اهل الرأي وله في بيعة أبي بكر) رضى الله عنهم ( أثر كبير توفي سنة عشرين للهجرة وصى عليه عمر بن الخطاب) رضى الله عنه ( ابن الأثير : أسد الغابة ج/1ص111-112.
- 54- ابن كثير : السيرة ج/2ص 182.
- 55- الذهبي : تاريخ الإسلام السيرة ص.294

- 56- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش بن مخزوم الإمام الحبر فقيه الأمة  
المكي المهاجري البصري حليف بني زهرة من السابقين الأولين ومن النجباء العالمين. الذهبي:  
سير إعلام النبلاء ج/1ص.462
- 57- ابن هشام : السيرة ج/1ص.366
- 58- العلقمة : كل ما يبلغ به العيش ابن قيم الجوزية : ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي  
بكر ت751هـ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق :شعيب الأرنؤوط وآخرون ،  
مؤسسة الرسالة، بيروت ،1979 م . ج/3ص.657
- 59- ابن سعد : الطبقات ج.3/161
- 60- الحاكم / المستدرک ج/3ص 16، ابن كثير : البداية والنهاية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،  
1923م. ج/4ص100، السمهودي : وفا الوفا ج/2ص.456
- 61- البربر : ثمر الأرك ابن منظور لسان العرب ج/4ص.55
- 62- ابو نعيم : الحلية ج.1/314
- 63- الودك " دسم اللحم الذي يستخرج منه. ابن منظور : لسان العرب ج/1ص.509
- 64- الهيثمي : علي بن ابي بكر ت807هـ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتاب العربي ، بيروت  
،1987 م ج/2ص.35
- 65- ابن حنبل : احمد بن حنبل الشيباني ن241هـ، مسند احمد ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، دب .  
ج/4ص.126
- 66- ابو نعيم : الحلية ج/1ص.173
- 67- العكة : وعاء من الجلد يختص للسمن والعسل . ابن الاثير : المبارك بن محمد ت203هـ، النهاية  
في غريب الحديث ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1965 م . ج/3ص.136
- 68- ابن الاثير : النهاية ج/3ص.136
- 69- البخاري : صحيح البخاري ص.764
- 70- ابو نعيم : الحلية ج/2ص.22
- 71- ابن خنبل : المسند ج/4ص.174
- 72- سورة البقرة الآية.155
- 73- ابن حجر : الإصابة ج/1ص.364
- 74- العصور : ما كان من الأموال للتجارة ابن منظور : لسان العرب ج/4ص.571
- 75- السمهودي : وفاء الوفا ج/2ص.452
- 76- البيهقي : دلائل النبوة ج/1ص.351
- 77- السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد ت581هـ، الروض الأنف في تفسير  
ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، المغرب ، 1914 م . ج/2ص.195

- 78- عتبة بن عبد السلمي صحابي شهد خيبر مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ويعد من الشاميين روى عنه جماعة من تابعي الشام توفي ايام الوليد بن عبد الملك ابن الاثير :  
اسد الغابة ج/3ص.570
- 79- الخيشة : ثياب رقاق النسيج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقه الكتان ابن منظور : لسان العرب  
ج/6ص.301
- 80- ابو داود : سليمان بن الاشعث السجستاني ت275هـ، سنن ابي داود ، دار ابن حزم ، بيروت ،  
1998م . ص.6
- 81- الشملة : مئزر من الصوف او من شعر يؤتزر به فاذا لف لفنتين فهي مشمله يشتمل بها الرجل إذا  
نام بالليل . ابن منظور : لسان العرب ج/11ص.396
- 82- ابن سعد : الطبقات ج/4ص.87
- 83- الذهبي : السير ج/1ص.547.19
- 84- ابن بدران : تهذيب تاريخ دمشق ج/6ص.208
- 85- أبدها : بمعنى خذها إلى البادية . التلمساني : ابو الحسن على بن محمد  
المعروف بالخزاعي ت779هـ، مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من الحرف والصنائع والعملات الشرعية ، إعداد  
محمد مبارك البغدادي ، مكتبة السندس ، الكويت ، 1985م . ص.298
- 86- الربذة : موضع قرب المدينة كانت بين اهل الردة والمسلمين وهو موضع من منازل بني ذبيان  
فلما غلبهم عليه المسلمون جعله ابو بكر الصديق( رضي الله عنه ) حمى لخيول المسلمين  
الحموي : معجم البلدان ج/1ص.68
- 87- ابو نعيم : الحلية ج/1ص9، ابن حجر : الإصابة ج/1ص.197
- 88- بسرة بنت غزوان وهي اخت عتبة بن غزوان الصحابي المشهور وأمير البصرة وكانت قد  
استأجرت ابا هريرة في العهد النبوي ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستعمله على  
المدينة . ابن حجر : احمد بن علي العسقلاني ت852هـ، الإصابة في  
تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر ،  
بيروت ، 1992م ج/4ص.252
- 89- ابو نعيم : الحلية ج/1ص.379
- 90- العلاء بن الحضرمي صحابي ولاء رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) البحرين توفي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو عليها فأقره أبو بكر ( رضي الله عنه ) عليها خلافته كلها ثم أقره عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) (وقاتل اهل الردة بالبحرين ابن الأثير : أسد الغابة  
ج/4ص.74
- 91- ابن سعد : الطبقات ج/4ص.360
- 92- ابن هشام : السيرة ج/2ص.204
- 93- ابن سعد : الطبقات ج/4ص.89

- 94- ابن بدران : التهذيب ج/3ص.383
- 95- الذهبي : التاريخ) عهد الخلفاء ص.299
- 96- خالد : محمد خالد ، رجال حول الرسول ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1973 م . ص.415
- 97- ابن حنبل : المسند ج/3ص.491
- 98- سعيد بن عامر بن جذيم القرشي الجمحي اسلم قبل خيبر وهاجر الى المدينة فشهد خيبر وما بعدها من المشاهد وكان من زهاد الصحابة وفضلائهم . ابن الاثير : اسد الغابة ج/2ص.393
- 99- ابو نعيم : الحلية ص.245
- 100- ابن الجوزي : ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن ات597هـ، صفة الصفة ، تحقيق : محمود فاخوري ، دار المعرفة ، بيروت ، 1979 ج/1ص.665
- 101- ابن الاثير : اسد الغابة ج/2ص.420
- 102- المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين ت346هـ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1964 ج/2ص.314
- 103- ابن الاثير : اسد الغابة ج/2ص.420
- 104- ابن سعد : الطبقات ج/4ص.89
- 105- النووي: ابو زكريا يحيى بن شرف ت676هـ، تهذيب الأسماء واللغات ، تصحيح : شركة العلماء بمساعدة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت. ج/1ص.290
- 106- ابن سعد : الطبقات ج/7ص.293
- 107- عمواس : كورة في فلسطين بالقرب من بيت المقدس. الحموي : معجم البلدان ج/6ص.225
- 108- الطبري : محمد بن جرير ت310هـ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979 م . ج/4ص63، الديار بكرى : تاريخ خميس ج/2ص242، ابن بدران : التهذيب ج/7ص.166
- 109- ابن بدران : التهذيب ج/7ص166-167 .
- 110- ابن بدران : المصدر السابق ج/5ص.135

#### قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم : لبيد ، عصر النبوة.
- دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 هـ،
- ابن الاثير : ابو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت630هـ)
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد إبراهيم وآخرون ، دار الشعب ، القاهرة ، د.ت .
- ابن بدران : عبد القادر ، (ت1346هـ)،
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2، 1979 م .
- البوطي : محمد سعيد رمضان .

فقه السيرة دراسة منهجية علمية لسيرة المصطفى ( صلى الله عليه وسلم ) مكتبة الشرق الجديد  
التلمساني : ابو الحسن على بن محمد المعروف بالخزاعي) ت779هـ)  
، مختصر تخريج الدلالات السمعية عل ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من  
الحرف والصنائع والعملات الشرعية ، إعداد محمد مبارك البغدادي ، مكتبة السندس ،  
الكويت ، 1985 م.

• ابن الجوزي : جمال الدين بن عبد الرحمن ، (ت597هـ )

تلبيس ابليس ، الطبعة المنبرية ، مصر ، د.ت ،

صفة الصفوة ، تحقيق : محمود فاخوري ، دار المعرفة ، بيروت ، 1979 -

• ابن حجر : احمد بن علي بن حجر العسقلاني) ت852هـ . (

، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، بيروت ، 1992 م

• ابن حنبل : احمد بن حنبل الشيباني) ت241هـ ، (

مسند احمد ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، د.ت .

• الحموي : ياقوت بن عبد الله ت626هـ

معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر .

• خالد : محمد خالد ،

رجال حول الرسول ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1973 م.

• ابو داود : سليمان بن الأشعث) ت275هـ . (

سنن ابي داود ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1، 1998 م.

• الديار بكري : حسين بن محمد ( ت966هـ . )

تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، مؤسسة شعبان للنشر ، بيروت ، د.ت ، ج/1س. 347

الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان) ت748هـ . (

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام الجزء الخاص بالسيرة ، تحقيق : عمر عبد السلام ، دار  
الكتاب العربي ، بيروت،)

سير أعلام النبلاء تحقيق : شعيب الارناؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة ، بيروت 1993 م.

• الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر) ت666هـ . (

مختار الصحاح ، بيروت ، دار الثقافة والعلوم ، ط1، 1967 م ،

• السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) ت902هـ، (

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1993 م ،

- السراج : ابو نصر عبد الله بن علي) ت(378 ،
- اللمع في التصوف الاسلامي ، تحقيق : عبد الحليم محمود وآخرون ، القاهرة ، 1960 م ،
- ابن سعد : محمد بن منيع) ت(230هـ . )
- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، 1978 م ،
- السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد) ت(581هـ،)
- الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، المغرب ،
- 1914م
- السمهودي : نور الدين علي بن احمد) ت(911هـ.)
- وفا الوفا بأخبار دار المصطفى ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، 1954 هـ
- ابن شبة : ابو زيد عمر بن شبة النمري البصري) ت(262هـ.)
- تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد ، دار الاصفهاني ، جدة ، 1973م.
- الطبري : محمد بن جرير) ت(310هـ،)
- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979 م.
- ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري) ت(463هـ)
- الاستيعاب في معرفة أسماء الأصحاب ، دار أحياء التراث العربي ، ط1، بيروت ،
- 1910 هـ .
- ابن قانع: عبد الباقي بن قانع) ت(315هـ. )
- معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم ، مكتبة الغرباء الاثرية ، المدينة
- ابن قيم الجوزية : ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر) ت(751هـ )،
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،
- 1979 م . ج/3ص.657،
- الفيروزآبادي :ابو الفيض محمد مرتضى ، تاج العروس في جواهر القاموس ،
- دار الفكر ، بيروت ، د.ت ،
- ابن كثير : أبو الفدا عماد الدين إسماعيل بن عمر) ت(774هـ. )
- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، 1976 م.
- المباركفوري : صفي الدين ،
- الرحيق المختوم ، بحث في السيرة النبوية ، مطبعة دجلة ، بغداد ، 2003 م.

- المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين) ت346هـ،)
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين ، مطبعة السعادة ، مصر ،  
1964
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي بن احمد ت711هـ ، لسان العرب ، اعداد : يوسف خياط  
وأخرون ، بيروت ، دار صادر ، د.ت ، ج/9 ص. 195.
- ابو نعيم : احمد بن عبد الله الاصبهاني) ت430هـ.)  
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية ، د.ت.
- النووي : ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري  
تهذيب الأسماء واللغات ، تصحيح : شركة العلماء بمساعدة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية  
، بيروت ، د.ت
- شرح النووي على صحيح مسلم ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د.ت.
- الهيثمي : علي بن ابي بكر) ت807هـ (،  
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987 م.